

متابعة الإعلان السياسي المنبثق عن الاجتماع الرفيع
المستوى الثالث للجمعية العامة المعني بالوقاية من
الأمراض غير المعدية (غير السارية) ومكافحتها

الملحق ١٢

خطة تسريع لدعم الدول الأعضاء في تنفيذ التوصيات المتعلقة بالوقاية من السمّة وتدبيرها العلاجي طيلة العمر

معلومات أساسية

- ١- في عام ٢٠٢١، اعتمدت جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعون القرار ج ص ٧٤-٤، الذي طلبت فيه إلى المدير العام أن يضع توصيات بشأن الوقاية من السمّة وتدبيرها العلاجي طيلة العمر، بما في ذلك النظر في احتمال وضع غايات في هذا المضمار.
- ٢- وتولّت الأمانة صياغة التوصيات والغايات اللازمة وأدرجتها في الملحق ٩ لتقرير المدير العام المتعلّق بالإعلان السياسي المنبثق عن الاجتماع الرفيع المستوى الثالث للجمعية العامّة المعني بالوقاية من الأمراض غير المعدية (غير السارية) ومكافحتها، والذي قُدّم إلى المجلس التنفيذي في دورته الخمسين بعد المائة.^١
- ٣- وقرّر المجلس التنفيذي من خلال المقرّر الإجمالي م١٥٠(٤) أن يوصي جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعين بالإحاطة علماً بالتقرير وملاحقه واعتماد التوصيات المتعلّقة بالوقاية من السمّة وتدبيرها العلاجي طيلة العمر والغايات ذات الصلة. وخلال المناقشات،^٢ طلبت الدول الأعضاء أن تُستكمل التوصيات المتعلّقة بالسمّة بخطة تسريع توضح الكيفية التي ستدعم بها الأمانة الدول الأعضاء في تنفيذ التوصيات استناداً إلى احتياجات فرادى البلدان وأولوياتها، بما فيها آليات الإبلاغ.

نطاق خطة التسريع والغرض منها

- ٤- تهدف خطة التسريع إلى توحيد الإجراءات المتخذة على الصعيد القطري لمكافحة وباء السمّة وتحديد أولوياتها وتسريع وتيرة اتّخاذها من خلال بذل جهود متضافرة ومتسقة عبر مستويات المنظّمة الثلاثة وضمن حدود النظام الإيكولوجي الأوسع نطاقاً لتقديم الدعم، بما يشمل سائر منظّمات الأمم المتّحدة والكيانات المتعدّدة الأطراف، والتحالفات القائمة، والجهات الفاعلة غير الدول أي المنظمات غير الحكومية وكيانات القطاع الخاص (بما فيها الرابطة التجارية الدولية) والمؤسسات الخيرية والمؤسسات الأكاديمية، وكذلك المصابين بالسمّة وأسرههم ومجتمعاتهم المحلية.
- ٥- وعملاً ببرنامج عمل التحوّل في المنظّمة الرامي إلى إحداث أثر قابل للقياس على الصعيد القطري، فإن خطة التسريع تركّز على وضع وتنفيذ استراتيجية تدريبية مدفوعة بالبيانات لتزويد مجموعة فرعية أولية من البلدان بالدعم اللازم لمعالجة اتجاهات السمّة وعكسها بغية توسيع نطاق تنفيذ الاستراتيجية لتشمل بلداناً أخرى في وقت لاحق.
- ٦- وتحدّد خطة التسريع سيناريوهاً يمكن تحقيقه بشأن اتّخاذ إجراءات عالميّة تعالج الدوافع المتعدّدة للإصابة بالسمّة وتهدف إلى إحداث تغيير فيما يخص تقليل معدلات انتشار السمّة واتجاهاتها بمرور الوقت إلى أن تُبلغ

١ انظر الوثيقة م٧/١٥٠.

٢ انظر المحاضر الموجزة للمجلس التنفيذي في دورته الخمسين بعد المائة، الجلسة السابعة (بالإنكليزية).

الغايات العالمية. وبفضل رسم مسار بين الغايات العالمية الحالية والمستقبلية، فإن سيناريو التسريع هذا يمكن أن يساعد البلدان على تتبع خطى التقدم المُحرز وتصحيح المسار عند اللزوم والتركيز على تحقيق الأغراض الطموحة. وستؤدي تدريجياً جهود التسريع إلى تحقيق ما يلي: (١) زيادة عدد البلدان التي تنفذ سياسات فعالة تتناول مسألة الوقاية من السمنة وتديرها العلاجي؛ (٢) تحسين كفاءة السياسات وتغطيتها وتوسيع نطاق إتاحة خدمات الوقاية من السمنة وتديرها العلاجي؛ (٣) تحسين الاتجاهات المختطة فيما يتعلق بالحد من معدلات انتشار السمنة طيلة العمر.

٧- وفي عام ٢٠١٩، استأثرت السمنة بحوالي ٥ ملايين وفاة^١ من الوفيات الناجمة عن الأمراض غير السارية (أمراض القلب والأوعية الدموية وداء السكري والسرطان والاضطرابات العصبية وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة واضطرابات الجهاز الهضمي)، أي ما يعادل نسبة ١٢٪ من إجمالي الوفيات الناجمة عن الأمراض غير السارية. ولا غنى عن بلوغ غاية النمو الصفري في معدلات السمنة وداء السكري لتحقيق الغاية ٣-٤ من أهداف التنمية المستدامة المتمثلة في تخفيض الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير السارية بمقدار الثلث بحلول عام ٢٠٣٠. وعليه فقد أعدت خطة التسريع لغرض أن تتماشى مع التوصيات الرامية إلى تعزيز ورصد الاستجابات الموجهة لداء السكري في إطار البرامج الوطنية لمكافحة الأمراض غير السارية، كما يتطابق إطارها الزمني مع الإطار الزمني لخريطة طريق ٢٠٢٣-٢٠٣٠ لتنفيذ خطة العمل العالمية للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها ٢٠١٣-٢٠٣٠. وقد صيغت أيضاً خطة التسريع لتتماشى مع غايات التغذية العالمية وأولوياتها الأوسع نطاقاً، لأن السمنة تشكل جزءاً من العبء المزدوج لسوء التغذية.

٨- وسيُستفاد من خطة التسريع لتوجيه الإجراءات التي تتخذها الأمانة، ولكن نجاحها سيعتمد على الدور القيادي للبلد والالتزام السياسي وعلى اتباع نهج شامل لشرائح المجتمع بأكمله بحيث يتسنى فيه للجميع، بمن فيهم المصابون بالسمنة وأسرهم ومجتمعاتهم المحلية، أداء دور في مجال علاج السمنة.

مسارات عمل خطة التسريع

٩- ستُنفذ خطة التسريع بواسطة خمسة مسارات عمل.

مسار العمل ١: تحديد الإجراءات ذات الأولوية لإحداث أثر أكبر في مجال الوقاية من السمنة وتديرها العلاجي طيلة العمر

١٠- ستواصل الأمانة تقديم إرشادات تمكّن الدول الأعضاء من اتخاذ وتنفيذ إجراءات ذات أولوية، بما يشمل وضع نماذج وأدوات عملية لدعم الأساس المنطقي المُستند إليه في تحديد الأولويات فيما يخص التدخلات وتوسيع نطاق تنفيذها.

١١- وسيُتضمن مسار العمل هذا العناصر التالية:

- **حزمة تدخلات ذات أولوية تتناول النظام الغذائي الصحي والنشاط البدني في مواضع متعددة بكل نواحيها.** إن المعاناة من السمنة سببها قابلية الفرد للإصابة بها (البيولوجيا والمخاطر الوراثية وغيرها من الحالات) بالاقتران مع وجود بيئة مسببة للسمنة، وهي تتأثر بالنظام الغذائي والبيئة الغذائية؛ والبيئات الحضرية والمبنية؛ ونظم المعلومات والبيئات الرقمية؛ والتعليم والرياضة والحماية

^١ <https://www.who.int/news-room/facts-in-pictures/detail/6-facts-on-obesity> (تم الاطلاع في ٢٩ آذار/ مارس ٢٠٢٢).

الاجتماعية والنظم الصحية - فضلاً عن تأثرها بالمحددات الاجتماعية والتجارية والاقتصادية الأولية. ومع أنه يلزم إحداث تحول يشمل شرائح المجتمع بأكمله، فإن هناك تدخّلات أساسية يمكن أن تغير بفعالية البيئة المسبّبة للسمنة وتساعد السكان عموماً في الوقاية من السمنة وتبديرها العلاجي. وتشمل هذه التدخّلات ما يلي: اللوائح المتعلقة بمكافحة التسويق الضار للأغذية والمشروبات لحماية الأطفال؛ والسياسات المالية وسياسات التسعير التي تعزّز اتباع نظم غذائية صحية؛ وسياسات توسيم الأغذية؛ والسياسات المتعلقة بالأغذية والتغذية المدرسية (بما فيها المبادرات الرامية إلى تنظيم مبيعات المنتجات الحawية على نسبة عالية من الدهون والسكريات والملح بالقرب من المدارس)؛ والإجراءات الرامية إلى دعم تهيئة بيئة غذائية صحية في وقت مبكر (مثل تعزيز الرضاعة الطبيعية وحمايتها ودعمها)؛ وحملات تثقيف الجمهور وتوعيته؛ والمعايير واللوائح المتعلقة بالسفر النشط وممارسة النشاط البدني في المدارس؛ ودمج خدمات الوقاية من السمنة وتبديرها العلاجي في الرعاية الصحية الأولية مع ما يرتبط بها من إرشادات بشأن الرعاية الصحية الثانوية والثالثية. وتستند هذه التدخّلات ذات الأولوية إلى قرارات جمعية الصحة العالمية وتوصيات المنظّمة ومبادئها التوجيهية المستكملة بأدوات تنفيذ مختلفة مثل الموجزات السياساتية والسياسات النموذجية وأدلة التنفيذ ونظم تحديد سمات المغذيات والمعايير المرجعية المتعلقة بالمغذيات.

- **أداة تحليل الأثر والنمذجة.** يُحسب بواسطة هذه الأداة البسيطة والسهلة الاستخدام أثر الإجراءات الموصى بها من المنظّمة على حصائل السمنة لدى الأطفال والبالغين ومؤشرات العملية، وذلك بهدف إثراء عملية صنع القرارات السياساتية المتعلقة بتحديد الأولويات وتخصيص الموارد اللازمة لتنفيذ تدخّلات مختارة.

- **إطار تقديم خدمات الوقاية من السمنة وتبديرها العلاجي.** تهدف هذه الأداة إلى تعزيز الإتاحة الموسّعة النطاق لخدمات الوقاية من السمنة وتبديرها العلاجي أمام جميع السكان طيلة العمر، بما في ذلك المصابون بالسمنة والمعرضون لخطر الإصابة بها. وتيسّر الأداة إدراج مسألة الوقاية من السمنة وتبديرها العلاجي بوصفها مكوناً حاسماً الأهمية من مكونات التغطية الصحية الشاملة، وهي تستند إلى مبادئ الرعاية الصحية الأولية، وتتبع نهج رعاية الأمراض المزمنة، وتُدعم بفضل دمج الوقاية من السمنة وتبديرها العلاجي في أطر تقديم الخدمات القائمة في نظام الرعاية الصحية بمختلف نواحيه، بما يشمل المجتمعات المحلية والمنازل. كما تساعد الأداة في تخطيط الموارد اللازمة لتوسيع نطاق الخدمات المقدّمة واستدامتها. ويرفق الإطار بدليل عملي لكي تستفيد منه البلدان عقب تمكنها من تطويره بما يناسب سياقات البلدان، سواء كانت مرتقعة أم متوسطة أم منخفضة الدخل.

مسار العمل ٢: دعم تنفيذ الإجراءات القطرية

١٢- سنقدّم الأمانة الدعم اللازم لتمكين الدول الأعضاء من اتّخاذ إجراءات استباقية طوال مدة دورة وضع السياسات المتعلقة بمكافحة السمنة، بدءاً بتصميم الاستراتيجيات القطرية وخطط العمل وانتهاءً باتّخاذ وتنفيذ تدابير أو تقديم خدمات محدّدة في مجال السياسة العامة، علماً بأن هذا الدعم سيقدّم إلى البلدان التي تبدي التزاماً راسخاً باتّخاذ الإجراءات اللازمة. وتتوخى الأمانة أن تُستهل عملية الإعراب عن الاهتمام من جانب مجموعة من البلدان الرائدة التي ستعزّز قيادتها الحركة العالمية الرامية إلى تسريع وتيرة الجهود المبذولة للحد من انتشار معدلات السمنة.

١٣- وسيُتضمّن مسار العمل هذا العناصر التالية:

- **الحوارات بين البلدان.** ستُجرى هذه الحوارات بهدف تكوين فهم أفضل لمشهد السياسات القائم وتحديد الاحتياجات الحالية والالتزامات القطرية ووضع مخطّط أولى للإجراءات القطرية. وستعمل الأمانة مع جميع الدول الأعضاء على استعراض الأعباء الوبائية في كل بلد في البلدان ودراسة الاستراتيجيات والسياسات الوطنية القائمة وتحديد العقوبات المشتركة التي تعترض سبيل التنفيذ. كما ستساعد الحوارات على ترسيخ التعاون بين البلدان.
- **خرائط الطريق القطرية الفردية.** ستعمل الأمانة مع الدول الأعضاء وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة المعنية، مثل أفرقة الأمم المتحدة القطرية، على القيام بما يلي: استعراض العبء الوبائي للسمنة والعوامل الأساسية التي تستند إليها السمنة بين مختلف فئات السكان في كل بلد؛ وتحليل الاستراتيجيات الحالية ودمجها في المجالات الأخرى، بما فيها معدلات انتشار الأمراض غير السارية وتحقيق التغطية الصحية الشاملة؛ وتحديد الثغرات والعقبات القائمة فيما يخص إيجاد حلول خاصة بكل بلد؛ وتحديد الأغراض والغايات والمؤشرات ذات الصلة؛ وتحديد الموارد اللازمة للتنفيذ؛ ووضع خطة تسريع مرفقة بإجراءات وأنشطة داعمة محدّدة بوضوح. ومن المقترح عقد جلسات تداول ومجموعة من حلقات العمل المنظّمة من أجل إشراك المسؤولين الحكوميين والمكاتب القطرية في الاضطلاع بعملية مشتركة لتصميم خرائط طريق قطرية بشأن الوقاية من السمنة وتبديرها العلاجي. وستتيح جلسات التداول فرصة للقيام بما يلي: توضيح الأغراض الوطنية لقطاع الصحة، بما يشمل أغراضه المتعلقة بمكافحة السمنة؛ وتحديد أولويات التدخّلات المقرّرة تنفيذها؛ وتحديد أغراض ومؤشرات وسيناريوهات تسريع لتتبع خطى التقدّم المُحرز؛ وتحديد الكيفية التي ينبغي بها إشراك الجهات صاحبة المصلحة على الصعيد القطري في العمل؛ وتحديد آليات إبلاغ مناسبة.
- **الدعم التقني.** ستزوّد الأمانة الدول الأعضاء بالدعم في ميدان تنفيذ خرائط الطريق الخاصة بكل بلد وفقاً للإطار الزمني المحدّد لها. وسينطوي ذلك على تعزيز القدرات اللازمة لاتخاذ الإجراءات عبر أنحاء أجهزة الحكومة وسائر الشركاء ووضع برامج معنية بالتنقيف الصحي. كما سينطوي ذلك على تحديد مجالات التعاون الممكنة داخل منظومة الأمم المتحدة، بوسائل منها استراتيجيات التعاون المتعدّدة السنوات.

مسار العمل ٣: الإبلاغ عن الأساس المنطقي للعمل والدعوة إلى اعتماد توصيات المنظّمة وغاياتها والاعتراف بالتقدّم المُحرز

١٤- ستعدّ الأمانة منتجات اتصال مصمّمة خصيصاً لعامة الجمهور والجماهير المتخصصة، على التوالي، بحيث ستوفر أساساً منطقياً واضحاً للعمل وتحقيق توافقاً في الآراء بشأن إيجاد الحلول وتعمل على نشر مفاهيم سرديّة عالميّة جديدة بشأن السمنة تعمل على إزالة طابع وصم المصابين بالسمنة وتُدرج وجهات نظرهم طيلة العمر في عملية تصميم وتنفيذ التدخّلات والخدمات. وستبذل أيضاً جهود في مجالي الاتصال والدعوة لزيادة عدد مجموعة البلدان الرائدة.

١٥- وسيُتضمّن مسار العمل هذا العناصر التالية:

- **منتجات الاتصال المتعلقة بالسمنة.** ستعدّ الأمانة موجزات دعوية توضح المبادئ التوجيهية اللازمة لاتخاذ الإجراءات المتعلقة بالسمنة والموجهة إلى راسمي السياسات. وستسلّط تلك الموجزات الضوء على أهمية اتباع نهج شامل لأجهزة الحكومة برمتها وشرائح المجتمع بأسره، فضلاً عن اتباع نهج

يدوم طيلة العمر بشأن مكافحة السمنة، وستتضمن رسائل معدة لغرض توليد الدعم اللازم لاعتماد السياسات. كما ستعد الأمانة مقاطع فيديو وبرامج إذاعية عامة ومنشورات إلكترونية ومقالات مصورة وحزم من وسائل التواصل الاجتماعي دعماً لمشاركة المصابين بالسمنة في التصدي لوباء السمنة وزيادة وعي عامة الجمهور باحتياجاتهم.

- **التقارير المرحلية العالمية.** ستبين هذه التقارير التقدم العالمي المحرز من أجل التصدي لوباء السمنة، بما يشمل الإجراءات المتخذة والعقبات المعوقة للتنفيذ ودراسات الحالة القطرية. وسيستفاد أيضاً من التقارير للاعتراف بالتقدم المحرز على الصعيد القطري.
- **مخططات أولية للحملات الإعلامية وخطط الاتصال على الصعيد القطري.** ستتضمن هذه المخططات الأولية حملات إعلامية وخطط اتصال معدة لغرض تنفيذها بطريقة متزامنة عبر أنحاء الأقاليم والبلدان، وبالأشتراك مع منظمات الأمم المتحدة والجهات صاحبة المصلحة في المجتمع المدني، بما في ذلك الاتحاد العالمي لمكافحة السمنة والرابطة المعنية بتمثيل المصابين بالسمنة. وقد تُنظم حملات اتصال مشتركة في اليوم العالمي للسمنة بفضل الاستفادة من هذه المخططات الأولية.

مسار العمل ٤: تعزيز مشاركة العديد من الجهات صاحبة المصلحة في دعم الإجراءات القطرية

١٦- ستعزز الأمانة مشاركة الشركاء في دعم تنفيذ خطة التسريع وستساعد الدول الأعضاء في جهودها الرامية إلى إرساء مشاركة الجهات صاحبة المصلحة كما ينبغي. كما ستتواصل مع سائر الجهات صاحبة المصلحة التي لديها ولايات مماثلة من حيث العمل في المجال نفسه على الصعيدين العالمي والإقليمي والصعيد القطري لتعزيز الاستفادة من الموارد وزيادة الأثر المحقق.

١٧- وستتضمن مسار العمل هذا العناصر التالية:

- **تحديد الجهات صاحبة المصلحة وإشراكها.** ستقدم الأمانة الدعم في مجال الاضطلاع بعمليات التحديد والتحليل على الصعيدين القطري والإقليمي والصعيد العالمي لتقييم الدور الذي يُحتمل أن تؤديه الجهات صاحبة المصلحة في تنفيذ خرائط الطريق القطرية وفي رصد واستعراض الإجراءات المتخذة على الصعيد القطري. وسيشمل ذلك ما يلي: منظمات الأمم المتحدة وغيرها من الكيانات المتعددة الأطراف؛ والمنظمات الحكومية؛ والجهات الفاعلة غير الدول والرابطة المعنية بتمثيل المصابين بالسمنة والأمراض غير السارية. وستدعم الأمانة الدول الأعضاء في عقد حوارات مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين، وستقدم التوجيه بشأن استراتيجيات المشاركة، بما فيها آليات تعزيز المواءمة والحد من مخاطر تضارب المصالح.
- **دعم إنشاء نظام إيكولوجي لعلاج السمنة على الصعيدين العالمي والوطني.** ستعمل الأمانة مع منظمات الأمم المتحدة والجهات الفاعلة غير الدول والتحالفات والشبكات القائمة، مثل التحالف المعنى بمكافحة السمنة (بقيادة المنظمة والاتحاد العالمي لمكافحة السمنة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)) وغيرها من الشبكات المعنية بالأنشطة البدنية وشؤون المدن، وذلك لحشد الدعم اللازم لتنفيذ خرائط الطريق القطرية.

مسار العمل ٥: رصد التقدم المحرز صوب بلوغ الغايات العالمية المتعلقة بالسمنة

- ١٨- ستدعم الأمانة عملية إنشاء آليات رصد واستعراض على الصعيد القطري وستقدم تقارير عالمية دورية عن التقدم المحرز من أجل الحد من معدلات انتشار السمنة.
- ١٩- وسيضمن مسار العمل هذا العناصر التالية:

- **استحداث أدوات رصد.** ستتولى الأمانة وضع إرشادات عملية بشأن كيفية جمع البيانات وتحليلها وقياس التقدم المحرز صوب بلوغ الغايات العالمية المتعلقة بالسمنة، كما ستنتشر مجموعة من المعايير لتقييم التقدم المحرز عموماً في تنفيذ التدخّلات ذات الأولوية المحددة في الفقرة ٢ أعلاه. وستشمل أيضاً تلك الإرشادات العملية قسماً معنياً بالسبل الكفيلة بجمع وتقييم البيانات المتعلقة بالتغيرات الطارئة على الأسباب الأساسية للسمنة، وذلك من خلال آليات مبسطة مقترنة بنظم الإبلاغ القائمة. وستقدم الأمانة كذلك الدعم لتصميم آليات استعراض على الصعيدين القطري والإقليمي، بما في ذلك وضع غايات ومؤشرات لتتبع خطى التقدم المحرز على أساس الغايات العالمية المتعلقة بالسمنة. وستعقد أيضاً اجتماعات وطنية بشأن التقييم وتجرى دراسات حالة في هذا المضمار.
- **التقارير الشاملة عن التقدم المحرز صوب بلوغ الغايات العالمية المتعلقة بالسمنة وفي تنفيذ السياسات والبرامج.** ستقدم الأمانة بانتظام تقارير عن التقدم المحرز صوب بلوغ الغايات العالمية المتعلقة بالسمنة في إطار متطلبات الإبلاغ بموجب خطة التسريع. وستقدم تلك التقارير إلى جمعية الصحة العالمية على أساس نصف سنوي، بالاقتران مع تقارير عن الأمراض غير السارية.

= = =